كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
بها ول نيوجرسى

نوقمبر ٢٠٠٠ السنة الأولى العدد الحادى عشر بابه/هاتور ١٧١٧

حياة الشكر

لقداسة البابا شنوده الثالث

الانسان الذى يحياحياة الشكر هو انسان نبيل يعترف بالجميل ولا ينساه انه لا ينسى قط معروفا قدم له من الله او من انسان بل يعبر عنه بالشكر. ان الشكر دائما فى قلبه وعلى لسانه نحو الله والناس. لقد امتدح الرب يسوع الرجل السامرى الابرص الشاكر الذى شفاه ضمن عشرة اخرين ولم يرجع سواه وخر عند قدميه شاكرا. فاجاب يسوع "اليس العشرة قد طهروا فاين التسعة. الم يرجع سوى هذا الغريب الجنس ليعطى مجدا لله"(لو١٧:١٧). لذلك فانت عندما تقدم الشكر انما تمجد الله وتعترف بجميله ولطفه وعطفه. ان بعض الناس يقدمون الشكر لله فى بداية اليوم ونهايته وفى بعض المناسبت مثل راس السنه، ولكن حياه الشكر لها مميزاتها كقول الرسول "اشكروا فى كل حين على كل شىء"(اف٥:٢٠). فالشكر لله لا يعتمدعلى مناسبات خاصة ولكنه لابد ان يكون دائما و يغطىالحياة كلها. ونفس التعليم يردده الرسول بولس فى الرساله الى تسالونيكى بقوله: "افرحوا كل حين . صلوا بلا انقطاع . اشكروا فى كل شىء"(اتى٥:١٧). ولهذا السبب صلاة الشكر تسبق كل صلاة اخرى فى كنيستنا.

الشكر لأجل كل شىء: يقول الرسول بولس " كل ما عملتم بقول او فعل فاعملوا الكل باسم الرب يسوع شاكرين الله به"(كو٣:١٧) . اننا نشكر الله على كل حال ومن اجل حال وفى كل حال. نشكره على كل الاشياء لانها تعمل معا للخير للذين يحبون الله"(رؤ٢:٢٨) ولهذا ندعوا الله "صانع الخيرات ". اخوة يوسف باعوه وكان عملهم يعتبر شرا فى ذاته ولكن الله حول الشر الى

خير و "صار يوسف ابا لفرعون و سيدا لكل ارض مصر" وكانت اقامته فى مصر لاستبقاء حياة كما قال لاخوته "انتم قصدتم بى شرا والرب قصد به خيرا"(تك٥٠:٢٠). ان ابناء الله دائما فرحون يشكرون بالقلب، وليس فقط بالكلام، و لكن ايضا بذبائح الحمد والتسبيح و النذور. كما يقول داود النبى " ماذا اقدم للعلى من اجل كل حسناته لى. كاس الخلاص اتناول وباسم الرب ادعو. اوفى نذورى للرب "(مز١١٦:١٣،١٤)

مستويات الشكر : الشكرفى حياة اولاد الله مستويات ، اقلها الشكر على المعجزات والعطايا والمسرات العظمى وكثرة الحسنات. ولكن يوجد مستوى اعلى من ذلك وهو الشكر على القليل وان شكرنا الله على القليل فسوف يقيمنا على الكثير. فبالشكر تزداد كل عطية وكما قال احد اباء الكنيسة "لاتوجد عطية بلا زيادة الا التى بلا شكر". ويوجد ايضا شكر من اجل الامور المخفية وغير المنظورة... بلا شك ان الشيطان يحاول جهده اسقاطنا، فان كنا لم نسقط فهذا بفضل حماية الله لنا ويجب ان نشكره على ذلك . اننا نشكر الله ايضا على الضيقات التى انقذنا منها بل والتى سمح لنا ان نتعرض لها. ولو كشف الله لنا عن الكوارث التى كان ممكن ان تصيبنا واجازها عنا بسلام لما كانت الحياة كلها تكفى للشكر. والشكر فى حياة اولاد الله هو مرتبط بحياة الايمان والثقة و التسليم. ان اعلى مستوى فى حياة الشكر هو الشكر فى الضيقات. اننا نشكر الله فى الضيقات التى انقذنا منها... وايضا نشكره على الضيقات التى احتملناها وعشناها. واعظم من هذا و ذاك ان نقبل الضيقات بايمان و شكر وتسليم كامل وفرح. لاننا ان كنا نشكر الله على عطاياه و هباته فقط فهذا يعنى اننا نحبه من اجل عطاياه فقط. و لكن ان كنا نشكره على الضيقات فاننا نثبت اننا نحبه لذاته وليس من اجل عطاياه. و الشكر فى الضيق فضيلة كما انه يبين اننا نؤمن ان الضيقة ستتحول لصالحنا وخيرنا. حقا اننا نشكره على احساناته كنعمة الحياة والصحة والسلامة والمال والنجاح والراحة والتعزية....ولكن يجب ان يكون الله هو نفسه هدفنا سواء اعطانا هدايا ام ضيقات. اننا يجب ان نشكره مهما حدث ولا نسمح للاحداث ان تقلل من تقديرنا وامتناننا وعرفاننا بجميله وبحمايته وعنايته ومحبته. ومهما تكن الظروف فنحن نفرح فى الرب ولا نفقد سلامنا مع الله والناس. انه مكتوب ان "ثمر الروح محبة فرح سلام..."(غل٥:٢٢). ومن خلال سلامنا وفرحنا نؤثر فى الاخرين. الضيقات تحتاج الى شكر لانها تقوى حياتنا الروحية، وتعطى عمقا لصلواتنا وعلاقتنا مع الله انها تعطى الكنيسة قوة ووحدة. واحيانا الضيقات الشديدة تقود الانسان للتوبة اكثر من مائة عظة او قراءة كتب روحية. والتجارب تكشف لنا عن عجائب الله وقدراته. انها تزيد اختبارتنا. كما انها تغربل الكنيسة وتفصل الحنطة عن الزوان. لهذه الاسباب نشكرالله على التجارب والضيقات ونعتبرها بركة. طبيعى ان الشخص الذى يشكر الله فى الضيقات يشكره ايضا فى كل شىء. انه يحيا حياة الشكر الدائم فلا يشكو و لا يتذمر.

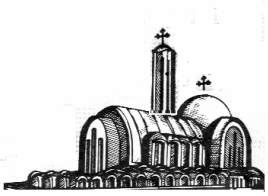

أعرف كنيستك

كلمة كنيسة عبرانية الاصل ومعناها مجمع وتطلق كلمة كنيسة على مكان اجتماع المؤمنين وأيضا تستخدم بمعنى الاكليروس كما فى قول رب المجد "وأن لم يسمع منهم فقل للكنيسة وان لم يسمع من الكنيسة فليكن عندك كالوثنى والعشار". وأحيانا يراد بلفظة كنيسة الشعب المسيحى اجمع.

شكل الكنيسة

أن شكل الكنيسة عموما هو من وضع الرسل الأطهار بمشورة الروح القدس، وكما أن خيمة الاجتماع لم تكن من تصميم كائن من البشر، كذلك تكون كنيسة المسيح فقد قال الرائى " وأنا يوحنا رأيت المدينة المقدسة أورشليم الجديدة نازلة من السماء من عند الله مهيأة كعروس مزينة لرجلها وسمعت صوتا عظيما من العرش قائلا هوذا مسكن الله مع الناس" (رؤ ٢١:٢). عن بناء الكنيسة وتنظيمها قال القديس باسيليوس أنه لا يجوز أن تبنى كنيسة الا بأذن الأسقف، وذا تجاسر أحد وفعل غير هذا فلا يجوز أن يقدم قربان فيها الى الأبد.... (بس ٩٤). أن الكنيسة عموما تكون مستطيلة الى الشرق رمزا الى السيد المسيح المشرق من العلاء (لو ١:٧٨). وهذا يوافق أمر الرسل الذى ورد فى الدسقولية الباب العاشر لتتشبه بالمركب، لتذكرنا بقارب النجاة الذى لنوح. ويفسر لنا الاباء أن هذا يذكرنا دائما أن المسيحيين ليس لهم وطن أرضى وأنهم مسافرون الى الميناء السماوى. كما أن للكنيسة شكل آخر فتكون على شكل صليب.

أبواب الكنيسة:

يجب أن يكون للكنيسة ثلاث أبواب كما أمر الرسل: "للكنيسة هكذا فليكن لها ثلاثة أبواب مثالا للثالوث المقدس"(دسقولية باب ٣٥). ويعتبر الباب الغربى للكنيسة الباب الرئيسى حتى يكون اتجاه الداخل الى الشرق ناحية الهيكل. والعادة القديمة أن يكتبوا أسماء أسباط اسرائيل على الابواب وذلك لأن الخلاص من اليهود كما قال ربنا للمرأة السامرية. وكما جرت العادة أن يرسموا صورة اثنى عشر ملاكا على الابواب أشارة الى مدبرى البيعة... وهذا كله أشارة لما رآة يوحنا فى أورشليم السمائية (رؤ ٢١:١٢). وأبواب البيعة تشير أيضا الى أبواب مراحم الله، لذلك يجب أن تبقى مفتوحة على الدوام كمقال أشعياء النبى " تفتح ابوابك يا أورشليم كل حين ليلا ونهارا لا تغلق" (أش ٦٠:١١)

((من منارة الاقداس فى شرح طقوس الكنيسة القبطية والقداس بقلم القس منقريوس عوض الله))

من بستان الروح

لمثلث الرحمات نياحة الأنبا يؤانس

٢. ما هي الخطية؟ وماذا تفعل الخطية؟

قبل أن نأخذ سفينة النجاة لنعبر بها بحر التوبة الي ميناء الخلاص يحسن بنا أن نقف قليلا لنناقش سؤالا ضروريا وهاما.

<u>ما هي الخطية؟</u> : هي تعد (بفتح التاء و سكون العين) على الله و تمرد عليه (يع ٢ : ١١) وهى عصيان ضد الله وهي ضلال ..! بل هي الموت عينه .. هكذا عبر الرب يسوع عن الابن الضال "كان ميتا فعاش .. وكان ضالا فوجد " (لو ١٥ : ٣٢).
والخطية هي ضعف وانهزام و فشل. لأن الإنسان لم يستطع أن يضبط نفسه، بل خضع لسلطان الخطية وعبوديتها.

<u>ماذا تفعل الخطية؟</u> :

- **القلق وفقدان السلام**
- **الحزن والكآبة**
- **قطع الرجاء**
- **إساءة العلاقة بالناس**
- **تسبب غضب الله**
- **تجلب الخوف**

القلق و فقدان السلام:
بالخطية فقد الإنسان سلامه وورث بدله القلق و بعبارة أخرى يفقد سلامه الداخلي الذي هو أعظم عطايا الله للإنسان. قال أشعياء النبى " أما الأشرار فكالبحر المضطرب لأنه لا يستطيع أن يهدأ و تقذف مياهه حماة و طينا" (أش٥٧: ٢٠و٢١). وهكذا نجد أن الإنسان طالما هو بعيد عن الله يظل في قلق حتى يعود إليه، لأن الله أراد ألا يجد قلبنا مكانا يرتاح إليه الراحة الكاملة فيرجع إليه ،

كما فعلت الحمامة التي أطلقها نوح ، فلما لم تجد راحتها في العالم عادت إلي الفلك .

الحزن و الكآبة :
يأتي مع الخطية الحزن والكآبة . فالفرح من ثمار الروح القدس (غل ٥:٢٢) والحزن والكآبة من ثمار الخطية.

قطع الرجاء :
هكذا رأينا أن القلق والحزن والكآبة هي ثمرة من ثمرات الخطية .. فيها سم الموت، قد تكبر هذه الثمرة، وقد تؤدي بصاحبها و حاملها إلي حد القنوط و قطع الرجاء.

إساءة العلاقة بالناس :
إن كانت الخطية تحرمني سلامي مع الله وعلاقتي الطيبة معه، فهي تفعل ذلك مع إخوتي من بني البشر أيضا.

تسبب غضب الله :
بسبب الخطية لعن الله الأرض التي خلقها وأحسن تكوينها، فقال لآدم بعد أن أخطأ "ملعونة الأرض بسببك" (تك ٣:١٧). وهي تحرم الإنسان من معونة القدير، فبنو إسرائيل الذي سار أمامهم، و أعطاهم غلبة علي شعوب وأمم تفوقهم عددا وعدة، تخلي عنهم بسبب خطية فردا واحدا منهم هو عاخان بن كرمي، فإنهزموا أمام قرية عاي الصغيرة (يش ٧).

تجلب الخوف:
وأخيرا إن الخطية تذل الإنسان وتحط من قدره، فهي تورثه الخوف (رؤ ٨:٢١) والخجل (تك ٢:٢٥ ، أم ١٣:٥) وتفقده سلطانه حتى علي ذاته فيصبح مستعبدا للعادات السيئة التي لا يملك التحرر منها. وفي حياة التوبة نجاهد لكي نصل إلي حالة البر وعدم الخوف التي كان عليها آدم قبل السقوط، وهكذا سمعنا عن قديسين كثيرين تآنسوا مع الوحوش.